الأهرام

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٨ ربيع ثانى ١٤٠٠هـ

الاسلام والمسلمون فى المانيا الغربية

اجتمع سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون فى جمهورية المانيا الاتحادية مؤخرا فى بون لبحث موضوع انشاء مركز ثقافى اسلامى فى العاصمة الالمانية الاتحادية.

وعلى الرغم من ان الاعداد الكبيرة لاقامة مكتبة اسلامية ومدرسة لتعليم القرآن الكريم وانشاء مسجد كبير يستغرق بعض الوقت فقد اعلنت مدينة بون بانها قد اتفقت مع السفراء العرب على الارض المناسبة لاقامة هذا المركز الاسلامى الكبير.

وبعد انشاء هذا المركز ستصبح مدينة بون سادس مدينة فى جمهورية المانيا الاتحادية تضم مركزا اسلاميا اذ ان هناك مراكز ثقافية اسلامية فى كل من آخن وبرلين وفرانكفورت وكولن وموينخ ولاشك ان ذلك ليس بالامر الغريب اذا علمنا ان المانيا تضم اليوم حوالى مليونى مسلم ومسلمه بحيث اصبح الاسلام ثالث اكبر الطوائف الدينية فى المانيا نتيجة لتدفق اليد العاملة الاجنبية من ابناء الدول الاسلامية عليها الى جانب العد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الكبير من المسلمين الالمان ·

ويقول احد العلماء المسلمين فى المانيا: ان" الالتقاء" اذا لم نقل " الاحتكاك " بين الحضارتين : الاسلامية والمسيحية تخلق للاقلية الاسلامية نوعا من " الصدمة الثقافية " بحيث تكون امكانية تحويل هذه الصدمة الثقافية الى نتيجة مثمرة هو شيء من مصلحة الثقافتين الشرقية والغربية ومن الملاحظ ان المسلمين المقيمين فى المانيا يشعرون بشيء من القلق خوفا من فقدان جيلهم الثانى هويته الاصلية وتغرب لاولادهم فى اوروبا ، بحيث يشعرون بان عليهم المحافظة على ابنائهم عن طريق التمسك باللغة الاصلية والدين الاسلامى الحنيف وهو امر لايتعارض مع الدستور الالمانى الذى يضمن حرية المعتقدات والاديان للجميع·

ولعل هذه الحرية الدينية تبدو بوضوح من العدد الكبير من المساجد ومدارس تعليم القران الكريم الموجودة فى مختلف المانيا الاتحادية وتشير الارقام الى ان عدد الاطفال الذين يدرسون فى مدارس تعليم القران الكريم التابعة للمركز الاسلامى فى مدينة كولونيا يزيد عن ٨٥٠٠ طفل كما تشير الاحصائيات التى نشرها (اتحاد المعلمين الاتراك فى ولاية نورد راين — فستفاليا) الى ان نسبة الاطفال الاتراك الذين يتعلمون القران الكريم فى مدارس تعليم القران الى جانب دراستهم فى المدارس الالمانية المختلفة تتراوح مابين ٧٠٪و٨٠٪ من مجموع الطلبة الاتراك فى مدارس هذه الولاية الالمانية الكبيرة·

ولاشك ان هناك بعض المشاكل التى تظهر بين الفينة والاخرى فى هذا المضمار والتى لايمكن تجاهلها تتعلق بـ " الوضع القانونى " ولكن هذه الصعوبات يمكن ازالتها وتجنبها عن طريق التعاون المشترك وتبادل الاراء ووجهات النظر بين ممثلى الدول الاسلامية والهيئات الرسمية ·

وقد ساهم اجتماع " المركز الثقافى الاسلامى " الذى — عقد — لاول مرة فى المانيا — فى مطلع عام ١٩٧٩ بمدينة فرانكفورت فى هذا الميدان الهام بصورة كبيرة وخاصة انه استطاع ان يلفت نظر وانتباه الصحافة والاذاعة والتليفزيون وغيرها من وسائل الاعلام الالمانية الى هذا الموضوع يضاف الى ذلك ان الاسلام فى المانيا يجد مكانة واحتراما كبيرين ·

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية